الاكتئاب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة بغداد

د.ندى رحيم سلمان
كلية التربية للبنات - قسم رياض الأطفال

مستخلص البحث:
يعد اضطراب الاكتئاب من الاضطرابات التي تترك آثاراً واضحة على الفرد تتجلى في اضطراب تفكيره وعلاقاته وتفاعلاته الاجتماعية , وعدم احساسه بقيمته في المجتمع ومن ثم يؤدي الى عدم شعور الفرد بالأمن النفسي , وهذا سوف ينعكس على قدرات الفرد ويعطل طاقاته وامكانياته التي يحتاجها البلد للبناء والاعمار , عليه دعت الضرورة القيام بدراسة علمية عن الاكتئاب وعلاقته بالأمن النفسي لزيادة معرفتنا بطبيعة هذه العلاقة والتوصل الى حلول ناجعة لها في سبيل خلق جيل يعتمد عليه خالياً من الاضطرابات النفسية , لذا وضعت الباحثة الأهداف الاتية :

١. التعرف على مستوى الاكتئاب لدى طلبة جامعة بغداد.
٢. التعرف على مستوى الأمن النقسي لدى طلبة جامعة بغداد.
٣. التعرف على علاقة الاكتئاب بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة بغداد.

تضمنت عينة البحث (٢٠٠) طالباً وطالبة جامعية تم اختيارهم عشوائياً من كليات جامعة بغداد , وقد تم اعداد فقرات مقياس الاكتئاب وتكون من (٤٣) فقرة , واعداد فقرات مقياس الأمن النفسي وتكون من (٤٠) فقرة , وبعد استخدام الوسائل الاحصائية , وأظهرت النتائج مايأتي :

١. تشير نتائج الهدف الاول الى نسبة عالية من ذوي المستوى المتوسط من طلبة الجامعة والبالغة (٥٩,٥%) يعانون من الاكتئاب .
٢. تشير نتائج الهدف الثاني الى ان نسبة عالية من ذوي المستوى المتوسط أيضاً والبالغة (٦١,٥%) يعانون من عدم الشعور بالأمن النفسي .
٣. تشير نتائج الهدف الثالث الى وجود علاقة عكسية بين الاكتئاب والأمن النفسي .

Depression and its relationship to the psychological safety among the students of the University of Baghdad

Dr.Nada Rahiem Salman
College of Education for Women - Kindergarten Dept.

Abstract

The depression disorder is one of disorders that leave obvious effects on the individual appears in his disorder of thinking , his relations , his social interactions, and his lack of sense of his value in the community and then leads to lack a sense of psychological safety, and this will reflex the abilities of the individual and disrupts energies and potentials needed by the country for construction and reconstruction, it necessary to undertake a scientific study about depression and its relationship with psychological safety to increase our knowledge of the nature of this relationship and to reach

effective solutions in order to create a reliable generation, devoid of psychological disorders, so the researcher put the following goals:

١. Identifying the level of depression among the students of the University of Baghdad.
٢. Identifying the level of psychological safety among the students of the University of Baghdad.
٣. Identifying the relationship of depression with psychological safety among the students of the University of Baghdad.

The research sample Included (200) students of university were randomly selected from colleges of the University of Baghdad, depression measure items has been prepared and it has consisted of (43) items, and preparation of psychological safety measure consisted of (40) items, after using statistical methods, the results showed the following:

١.The results of the first goal indicate to the high proportion of middle-level students of the university amounted (59,5%) suffering from depression.
٢.The results of the second goal indicate to a high percentage of mid-level too, amounted (61.5%) suffering from lacking of psychological safety.
٣.The results of the third goal indicate to the existence of an inverse relationship between depression and psychological safety.

مشكلة البحث :

قد تؤدي ضغوط الحياة المتزايدة وتطورات العصر السريعة في كل المجالات إلى ظهور الكثير من الصراعات والتحديات الاجتماعية والثقافية والتي ساهمت إلى حد كبير في انتشار اضطرابات نفسية عديدة ومنها الاكتئاب ، أن زيادة حجم الاكتئاب في المجتمعات المعاصرة دعا بعض المختصين إلى وصف العصر الذي نعيشه بعصر الاكتئاب (فايد ،٢٠٠١ : ١٨١) ويعمل الاكتئاب على إعاقة النمو الانفعالي والاجتماعي السوي ويؤدي إلى انخفاض في معدل التوافق الاجتماعي وبالتالي فقدان الشعور بالأمن النفسي ، وعليه فأن مشكلة البحث الحالي يمكن أن تتحدد في الكشف عن مستوى الاكتئاب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة ، فوجود نسبة من المصابين بالاكتئاب مهما تكن قليلة تسبب ضعفاً أو خسارة في طاقات إفراده وتؤثر سلباً على مسيرة وتطور المجتمع وخطط التنمية.

أهمية البحث :

اضطراب الاكتئاب هو مرض شامل يؤثر على الجسم والمزاج والأفكار ويؤثر على طريقة الأكل والنوم وإحساس الفرد بنفسه وطريقة تفكيره بالأشياء (بطرس ،٢٠٠٨ ٣١١) وهو أيضا لحظات من الألم النفسي الشديد المليء بالشعور بأن المرء يعيش حياة فارغة وغير ذات معنى فهو يشعر بالوحدة وبعدم قدرته على الاهتمام بأي شيء حتى ولو كان يشعر بأهمية هذا الشيء (درويش ، ٢٠٠٣ : ٧٧). ويعد الاكتئاب احد فئات الاضطرابات الوجدانية وهو من أكثرالإمراض النفسية انتشاراً وشيوعاً ويعد مسئول عن الكثير من المعاناة والآلام النفسية بين الآلاف من إفرادإي شعب من الشعوب ، ويمكن القول إن ٥٠ -٧٠ % من محاولات الانتحار التي تنتهي بالموت بين المجموع العام تكون بسبب الاكتئاب .

وفي دراسة مسحية أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية ، ظهر إن واحداً من أصل خمسة إفراداي بنسبة (١٩%) من المرجح إن يعاني من اضطرابات الوجدان في الوقت الحالي (zackerman , 159 :1999) . وفي مصر وجدت دراسة (طارق)أن نسبة الإمراض الوجدانية تصل إلى (٢٤,٥ %) من جملة الاضطرابات العقلية ومن هذه النسبة حوالي (١٩,٧ %) من المرضى يعانون الاكتئاب (عكاشة ، ١٩٨٨ : ٣٥٢) .

أما الدراسة التي أجراها جاتر وآخرون (Gateretal , 1998) وجد أن مستويات شيوع نوبات الاكتئاب في (١٥) دولة تصل في المتوسط إلى (٧,١%) للرجال و (١٢,٥%) للنساء (Davison & Neal , 1998 :22) ويشير(بطرس)إلىأن الاكتئاب مرض شائع في المجتمع ونسبة الإصابة به (20:1) من كل شخص من المجتمع سنوياً ونسبة الإصابة به بالنسبة للنساء إلى الرجال (1:2) (بطرس , ٢٠٠٨ : ٣٠٨) ويعمل الاكتئاب عند إصابةالإفراد به على إعاقة النمو الانفعالي والاجتماعي السوي ويسبب انخفاضاً في معدل التوافق الاجتماعي ويرتبط باضطرابات الشخصية وفي تقدير الذات (السامرائي , ١٩٨٨ : ١٦٣) فقد أكدت دراسة (بولبي) أن الفرد لن يحقق ذاته إذا اتصف بالانفرادية والقلق والاكتئاب (Bowlby , 1973 b. 383 -384) . ومما لاشك فيه إن البيئة تؤدي دوراً كبيراً في الإصابة بالاضطرابات النفسية ومنها الاكتئاب ، فقد كان للظروف القاسية والمأساوية التي مرت على العراق من حروب وحصار اقتصادي الدور الكبير في انعكاسها سلباً على الشباب وأدت إلى تدهور حالتهم النفسية ، ومن ثم شعورهم بفقدان الأمن والطمأنينة . وقد يكون فقدان الأمن سبباً في نبذ الشخص لذاته ونبذ الآخرين له نتيجة لحالة سوء التوافق التي يمر بها (جابر والشيخ ، ١٩٧٨ : ٣٩٥) . ومثلما يؤدي الاكتئاب إلى فقدان الأمن ، أيضا من الممكن إن يؤدي فقدان الأمن والحرمان الانفعالي والعطف والحنان وسوء التوافق إلى الاكتئاب (أبو الحب ، ١٩٧٩ : ٤٢) . فالشخص المكتئب يرفض العالم الخارجي ولا يستطيع التكيف معه ، ولا يتعامل بنجاح مع الآخرين وبالنتيجة فأنه لا يستطيع إن ينجز الإعمال والمهام التي كان ينجزها قبل إصابته بالحالة الاكتئابية ، فضلاً عن فقدانه للأمن والاستقرار .

وبما إن شريحة الشباب تعد هي الأهم في حياة الأمم على اختلاف درجات رقيها كونهم معقد أمالهاواستمرارها والدافع إلى تطورها وذلك لما لهم من دور في حياة المجتمع إذإن حيويتهم وقدرتهم على العطاء تجعلهم أكثر قدرة على إحداث التغيرات في جميع مجالات الحياة ، من هنا جاءت أهمية دراسة الاكتئاب لمعرفة طبيعة هذا الاضطراب ومدى تأثيره على نفسية الشباب واستقرارهم وشعورهم بالأمن ومن ثم تعطيل طاقاتهم وقدراتهم وعزوفهم عن إي نشاط حيوي وأحيانا يتصاعد ليصل إلىاعلى مراتب اليأس من فرص الحياة .

أهداف البحث : -

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي :

١- التعرف على مستوى الاكتئاب لدى طلبة جامعة بغداد .

٢- التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة بغداد .

٣- التعرف على علاقة الاكتئاب بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة بغداد .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد ومن كلا الجنسين وفي التخصصات (العلمية والإنسانية) وللعام الدراسي ٢٠١٢ -٢٠١٣ م .

تحديد المصطلحات : وردت في سياق البحث بعض المصطلحات وفي أدناه تعريف لأهمها :

أ- الاكتئاب Depression

١- تعريف التصنيف الأمريكيللإمراض ١٩٩٤

وهو الشعور بالحزن وصعوبة التفكير بوضوح ، وتباطؤ الحركة والفعالية ، واضطراب في النوم وخاصة الاستيقاظ مبكراً جداً بدون ضرورة ، وأفكار انتحارية متكررة بدون اي خطة محددة ، واضطراب الشهية والشعور بالذنب (Koplan&Sadock , 1994 , p. 504) .

٢- تعريف عطا (١٩٩٩)

عرفه عطا وهو " اضطراب عصابي مثل حالة من الحزن الشديد تسيطر على الفرد يرافقها شعور بالذنب وانعدام الثقة بالنفس وتأنيب الذات وتحقيرها (عطا , ١٩٩٩ : ٣٦)

التعريف النظري للاكتئاب :فقد تبنت الباحثة تعريف(عطا, ١٩٩٩).

إما التعريف الإجرائي للاكتئاب فهو :

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على مقياس الاكتئاب الذي اعد لهذا الغرض .

ب- الأمن النفسي (Emotional security)

١- تعريف ادلر (1985) Adler

وهو شعور الفرد بالأمن والتحرر من التهديد والخطر في الحياة

(Fatil& Reddy, 1985 ,p. 12) .

٢- عرفه زهران (١٩٨٨) بأنه :

" حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر " (زهران ، ١٩٨٨ : ٥)

التعريف النظري للأمن النفسي : فقد تبنت الباحثة تعريف(ادلر, ١٩٨٥).

أما التعريف الإجرائي للأمن النفسي :فهو

" الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على مقياس الأمن النفسي الذي اعد لهذا الغرض " .

الفصل الثاني

- الإطار النظري :

أ-هنالك بعض النظريات التي تفسر الاكتئاب وهي :

١- النظرية المعرفية Cognitive Theory

يشير أصحاب هذا المنظور إلىأن الاكتئاب ليس حالة مزاجية فقط ولكنه نتيجة مدركات خاطئة وخلل في التفكير ويؤكدون على وجود عوامل مساعدة لحدوثه كالعوامل البيولوجيةأو النفسية أو الاجتماعية (Beck &eatal, 1979 p.210)

٢- النظرية البيولوجيةBiological theory

تشير ألىأن الاضطرابات الحاصلة في الغدد والجهاز العصبي وفي كيمائية الدم تؤدي هذه العوامل منفردة أو مجتمعة إلىالإصابة ببعض الاضطرابات النفسية ومنها الاكتئاب

. (Rawlibs& Beck , 1993 , p. 260)

-إما النظريات التي تناولت الأمن النفسي فهي :

١- النظرية الإنسانية

يحدد ماسلو (Maslow) الأمن النفسي بأنه شعور مركب يتضمن ثلاثة إبعادأولية ويترتب عليها مجموعة أخرى من الأبعاد تبلغ احد عشر بعداً تتمثل في شعور الفرد انه معقول والشعور بالألفة والأمن وانه بعيداً عن التهديد والخطر والقلق وشعور الفرد بالتسامح والتعاطف والميل إلى السعادة والرضا والهدوء والاستقرار العاطفي والتفاؤل وتقبل الذات والقدرة على حل المشاكل وخلوه من الاضطرابات العصابية او الذهانية وان يبدي اهتماما اجتماعياً وتعاوناً وتعاطفاً مع الآخرين (دواني وديراني ، ١٩٨٣ : ٥١) (كفافي , ١٩٨٩ : ١١٠) وأي اضطراب في احد هذه الإبعاد يؤدي إلى فقدان الفرد الشعور بالأمن النفسي .

ب-الدراسات السابقة :

أ-الدراسات العربية والأجنبية عن الاكتئاب :

١- دراسة رضوان (٢٠٠١)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الاكتئاب والتشاؤم من جهة وبعض المتغيرات النفسية من جهة أخرى ، تكونت العينة من (١١٣٤) طالباً وطالبة جامعياً و (٥٢٢) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية ، اعتمد الباحث مقياس بيك للاكتئاب ، ومقياس التشاؤم إعداد (بدر الأنصاري) . وكانت النتائج كالأتي :

١- وجود علاقهارتباطيه دالة بين الاكتئاب والتشاؤم من جهة وكل من العصابية والقلق الاجتماعي والوسواس القهري والذهانية من جهة أخرى .

٢- وجود فروق بين الجنسين في العلاقة بين الاكتئاب والتشاؤم لصالح الإناث .

٣- عدم وجود فروق بين الجنسين في العلاقة بين الاكتئاب والتشاؤم وفقاً لمتغير المرحلة العمرية (رضوان ، ٢٠٠١ : ١٤ -٨٤) .

٢- دراسة اندرسون وآخرون (Anderson & et . al (1992

استهدفت الدراسة التنبوء بأثر الاكتئاب النفسي على توقعات الأحداث المستقبلية واستخدام مقياس إحداث الحياة لقياس التفاؤل والتشاؤم الذي أعده الباحث ومن معه (١٩٩٢) يتألف المقياس من (٥٢) فقرة ، منها (٢٢) فقرة تمثل إحداثا ايجابية و (٣٠) فقرة إحداثا سلبية ، طبق المقياس على (٦٨) من طلبة الجامعة ، أشارت النتائج إلىان المكتئبين غالباً ما يختارون الأحداث السلبية على حين يختار غير المكتئبين الأحداث الإيجابية كمؤشر للتفاؤل (Anderson & et. Al , 1992 , p. 711 -723).

ب- الدراسات العربية والأجنبية عن الأمن النفسي :

١- دراسة سعد (1999) .

تناولت الدراسة الأمن النفسي والتفوق ألتحصيلي لدى طلبة جامعة دمشق وهدفت إلى التعرف على مستوى الطلبة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي بلغ حجم العينة (١٧٢) طالباً وطالبة ، استخدمت الدراسة (الاختبار التائي لعينتين مختلفتين ، معامل الالتواء) ، أما النتائج فكانت كالأتي :

١- يشعر الطلبة بمستوى عالي من الأمن النفسي . ٢-وجود فروق دالة بين الطلبة في الأمن النفسي وفقاً لمتغير (التخصص الدراسي) ولصالح العلوم التطبيقية .

٣-عدم وجود فروق بينهم وفقاً لمتغير الجنس (سعد ، ١٩٩٩: ١٤) .

٢- دراسة فاتيل وريدي (1985) Fatil& Reddy

استهدفت الدراسة مقارنة الأمن النفسي لدى الطلبة المهنيين وغير المهنيين في ضوء متغيرات الجنس ، الحالة الاجتماعية ، ومكان التنشئة (الريف ، المدينة) . تكونت العينة من (٣٠) طالباً وطالبة ، وكانت النتائج : ١- إن الطلبة المهنييناكثر شعوراً بالأمن النفسي من الطلبة غير المهنيين . ٢- الطلبة المتزوجين أكثر شعوراً بالأمن النفسي من الطلبة غير المتزوجين . ٣- الذكور أكثر من الإناث شعوراً بالأمن النفسي . ٤- الطلبة ذوي النشئة الحضرية أكثرأمانا من الطلبة ذوي النشئة الريفية (Fatil Reddy , 1985 , p , 105) .

الفصل الثالث :

منهجية البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل أهم إجراءات البحث مثل تحديد مجتمع البحث واختيار العينة والأدوات المستخدمة وتحليل البيانات والمعالجات الإحصائية .

أولاً :- مجتمع البحث :

يعني جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (أبو النيل ، ١٩٨١ : ١١٩) ، يتألف مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣.

ثانياً : - عينة البحث :-

تتضمن عينة البحث (٢٠٠) طالب و طالبة من جامعة بغداد تم اختيارهم بالطريقه الطبقية العشوائية و كما موضح في جدول (١) .

الجدول (١)
(عينة البحث من طلبة الجامعة)

أسم الكلية	العدد
الهندسة	٣٠
العلوم	٥٠
التربية للبنات	٤٠
العلوم للبنات	٢٥
التربية الرياضية	٢٠
العلوم السياسية	٣٥
المجموع	٢٠٠

ثالثاً :- أداتا البحث :

قامت الباحثة بأعداد مقياسين احدهما عن الاكتئاب والثاني عن الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة على وفق الخطوات التالية :

١- إعداد استبيانين مفتوحتين احدهما عن الاكتئاب والثاني حول الأمن النفسي تم توزيعها على عينة من طلبة جامعة بغداد .

٢- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة .

٣- من خلال تحليل استجابات طلبة جامعة بغداد والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ، تم التوصل إلىإعداد فقرات المقياس الأول الاكتئاب لدى طلبة الجامعة ، المتكون من (٤٣) فقرة ، ملحق (٢) ، وإعداد فقرات المقياس الثاني الآمن النفسي لدى طلبة الجامعة المتكون من (٤٠) فقرة ملحق (٣) .

الصدق الظاهري للمقياس :

يشير ايبل (Ebel) إلىأن الصدق الظاهري يتحقق من خلال قيم مجموعة من الخبراء بفحص الفقرات وتقدير مدى ملائمتها للسمة المقاسة (Ebel , 1972 , 555) ومن اجل التحقق من صلاحية الفقرات عرض المقياسان على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس والاختبارات كما في ملحق (١) وطلب إليهم الحكم على صلاحية كل فقرة وبعد جمع أداء المحكمين وتحليلها تبين إن نسبة الاتفاق هي (١٠٠%) وبهذا الإجراء اكتسبت الفقرات خاصة هذا النوع من الصدق ملحق (١) . وبذلك عد الاختباران صادقين ظاهرياً حيث عد بلوم فقرة الاختبار صادقة إذا حصلت على موافقة (٧٥ %) من الحكم (Ebel , 1972 , 555) .

رابعاً التحليل الإحصائي للفقرات :

قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على (٢٠٠) فرداً من طلبة جامعة بغداد تم اختيارهم عشوائياً ، وقد تم تصحيح إجابات الطلبة على المقياسين ، وبعد ذلك خضعت إجابات الطلبة إلى التحليل الإحصائي .

١- القوة التميزية لفقرات مقياس الاكتئاب :

لحساب قوة تمييز الفقرات فقد رتبت الدرجات التي حصل عليها طلبة جامعة بغداد من أعلى درجة إلىأدنى درجة , ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (٢٧%) إذإن هذه النسبة تحقق أفضل تمايز بين المجموعتين (Anastasi , 1976 , 209) اشتملت المجموعة العليا والدنيا في المقياس

على (١٠٨) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي على المجموعتين بحيث كان نصيب كل مجموعة (٥٤) طالباً وطالبة واحتسبت معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا وكانت الفقرات ذات قدرة على التمييز بدرجة عالية والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

(معاملات تمييز الفقرات لمقياس الاكتئاب)

المجموعة الدنيا				المجوعة العليا				
رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	T. test	الدلالة
١	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٥٣٧	٠,٦٠٥	٥٤	١٠,٠٢٥	دال
٢	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٨٧٠	٠,٣٣٩	٥٤	١٧,٠٤٢	دال
٣	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٥٣٧	٠,٦٠٥	٥٤	١٠,٠٢٥	دال
٤	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٨٠	٠,٣٣٩	٥٤	١٧,٠٤٢	دال
٥	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٤٤٤	٠,٦٣٤	٥٤	٨,٩٠٦	دال
٦	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٨٨٨	٠,٣١٧	٥٤	١٧,٦١٣	دال
٧	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٤٠	٠,٤٨٣	٥٤	١٣,٤٥٩	دال
٨	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٩٦	٠,٤٥٠	٥٤	١٤,٥٠٤	دال
٩	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	٢,٦٢٩	٠,٥٥٩	٥٤	١١,٠١٦	دال
١٠	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	٢,٧٠٣	٠,٥٣٦	٥٤	١٢,٠٠٨	دال
١١	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	٢,٨٥١	٠,٣٥٨	٥٤	١٦,٠٤٦	دال
١٢	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	٢,٥٧٤	٠,٦٠١	٥٤	١٠,٠٤٨	دال
المجموعة الدنيا				المجموعة العليا				
رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	T. test	الدلالة
١٣	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	٢,٧٥٩	٠,٤٧٣	٥٤	١٣,٣٧٥	دال
١٤	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	٢,٧٥٩	٠,٤٧٣	٥٤	١٣,٣٧٥	دال
١٥	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٧٧	٠,٤٦٢	٥٤	١٣,٣٤٠	دال
١٦	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٥٩٢	٠,٥٦٦	٥٤	١٠,٢٣١	دال
١٧	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٠٣	٠,٥٣٦	٥٤	١١,٦٣٥	دال
١٨	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٠٣	٠,٥٠٠	٥٤	١٢,٠٨٢	دال
١٩	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٦٦٦	٠,٥٤٩	٥٤	١١,١٤١	دال
٢٠	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٥١٨	٠,٦٠٦	٥٤	٩,١٥٣	دال
٢١	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٨٧٠	٠,٣٣٩	٥٤	١٦,١٤٥	دال
٢٢	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٥١٨	٠,٦٠٦	٥٤	٩,١٥٣	دال
٢٣	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٨٥١	٠,٣٥٨	٥٤	١٥,٦٣٥	دال
٢٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٥٧٤	٠,٦٠١	٥٤	٩,٧١٢	دال
٢٥	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٥٩	٠,٤٧٣	٥٤	١٣	دال
٢٦	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٦٤٨	٠,٥٥٤	٥٤	١٠,٩٠٠	دال
٢٧	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٥٩	٠,٤٧٣	٥٤	١٣	دال
٢٨	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٢٢	٠,٤٩٢	٥٤	١٢,٣٧٣	دال
٢٩	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٥٧٤	٠,٦٠١	٥٤	٩,٧١٢	دال

٣٠	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٤٠	٠,٤٨٣	٥٤	١٢,٦٧٩	دال
٣١	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٥٧٤	٠,٦٠١	٥٤	٩,٧١٢	دال
٣٢	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٨٧٠	٠,٣٣٩	٥٤	١٦,١٤٥	دال
٣٣	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٦٦٦	٠,٥٤٩	٥٤	١١,١٤١	دال
٣٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٢٢	٠,٤٩٢	٥٤	١٢,٣٧٣	دال
٣٥	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٨٥١	٠,٣٥٨	٥٤	١٥,٦٣٥	دال
٣٦	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٨٨٨	٠,٣١٧	٥٤	١٦,٦٩٨	دال
٣٧	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٤٢٥	٠,٦٣٢	٥٤	٨,٠٨١	دال
٣٨	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٨٧٠	٠,٣٣٩	٥٤	١٦,١٤٥	دال
٣٩	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٤٤٤	٠,٦٣٤	٥٤	٨,٢٣٤	دال
٤٠	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٨٨٨	٠,٣١٧	٥٤	١٦,٦٩٨	دال
٤١	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٢٢	٠,٤٩٢	٥٤	١٢,٣٧٣	دال
٤٢	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٥٩	٠,٤٧٣	٥٤	١٣	دال
٤٣	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	٢,٦٨٥	٠,٥٠٧	٥٤	١٢,١٦٩	دال

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب :

تشير انستازي (anastasi) إلىان صدق الفقرات يمكن حسابه من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمحك خارجي أو داخلي ، وفي حالة عدم توفر محك خارجي ، فأن أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (anastasi , 1976, 206) وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له ، والمعروف انه كلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر (فيركسن ، ١٩٩١ ، ٦٢٩) وقد تبين من الجدول (٣) أن جميع الفقرات ذات معامل ارتباط دال لان القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية البالغة (٠,١٣٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) . وهذا يدل على أن فقراته المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس وبشكل يتعدى الصدفة ، وبذلك قد توفر لمقياس الاكتئاب أسلوب من أساليب الصدق .

الجدول (٣)

(معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب)

رقم الفقرة	الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	الارتباط	الدلالة
	٠,٥٩٩	دال	٢٣.	٠,٩٤٢	دال
	٠,٧٩٧	دال	٢٤.	٠,٨٥٩	دال
	٠,٧٢١	دال	٢٥.	٠,٩٤٢	دال
	٠,٧٩٧	دال	٢٦.	٠,٨٦٠	دال
	٠,٧٠١	دال	٢٧.	٠,٩٢١	دال
	٠,٨٠٥	دال	٢٨.	٠,٨٦١	دال
	٠,٧٦٤	دال	٢٩.	٠,٩١٥	دال
	٠,٧٨٢	دال	٣٠.	٠,٨٧٦	دال
	٠,٨٦٩	دال	٣١.	٠,٨٧٣	دال
.	٠,٨٨١	دال	٣٢.	٠,٨٨٨	دال
.	٠,٩٠٩	دال	٣٣.	٠,٨٨٠	دال
.	٠,٨٦٣	دال	٣٤.	٠,٩٢٠	دال
.	٠,٨٨٣	دال	٣٥.	٠,٩٥١	دال
.	٠,٨٦٧	دال	٣٦.	٠,٨٦٢	دال

.	٠,٨٦٢	دال	.٣٧	٠,٩٤٢	دال
.	٠,٨٢٣	دال	.٣٨	٠,٨٦٧	دال
.	٠,٨٧٧	دال	.٣٩	٠,٩٥١	دال
.	٠,٨٧٩	دال	.٤٠	٠,٩٠٢	دال
.	٠,٨٩٠	دال	.٤١	٠,٨٨٢	دال
.	٠,٨٥٤	دال	.٤٢	٠,٨٥٣	دال
.	٠,٨٠٧	دال	.٤٣	٠,٧٩٠	دال
.	٠,٩٣٠	دال			

تبلغ قيمة جدول الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط (٠,١٣٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) (فيركسون , ١٩٩١ ، ٦٢٩) .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الأمن النفسي :

١-القوة التميزية لفقرات مقياس الأمن النفسي :

لحساب قوة تمييز الفقرات فقد رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها الإفراد من أعلى درجة إلىأدنى درجة ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة ٢٧% إذأن هذه النسبة تحقق أفضل تمايز بين المجموعتين (anastasi , 1976 , 209) .

اشتملت المجموعة العليا والدنيا في المقياس على (١٠٨) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي على المجموعتين بحيث كان نصيب كل مجموعة (٥٤) فرداً واحتسب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا وكانت جميع الفقرات ذات قدرة على التمييز بدرجة عالية والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

(معاملات تمييز الفقرات لمقياس الأمن النفسي)

المجموعة الدنيا				المجوعة العليا				
رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	T. test	الدلالة
١	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٥٣٧	٠,٦٠٥	٥٤	١٠,٠٢٥	دال
٢	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٨٧٠	٠,٣٣٩	٥٤	١٧,٠٤٢	دال
٣	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٥٣٧	٠,٦٠٥	٥٤	١٠,٠٢٥	دال
٤	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٨٠	٠,٣٣٩	٥٤	١٧,٠٤٢	دال
٥	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٤٤٤	٠,٦٣٤	٥٤	٨,٩٠٦	دال
٦	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٨٨٨	٠,٣١٧	٥٤	١٧,٦١٣	دال
٧	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٤٠	٠,٤٨٣	٥٤	١٣,٤٥٩	دال
٨	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٩٦	٠,٤٥٠	٥٤	١٤,٥٠٤	دال
٩	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	٢,٦٢٩	٠,٥٥٩	٥٤	١١,٠١٦	دال
١٠	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	٢,٧٠٣	٠,٥٣٦	٥٤	١٢,٠٠٨	دال
١١	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	٢,٨٥١	٠,٣٥٨	٥٤	١٦,٠٤٦	دال
١٢	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	٢,٥٧٤	٠,٦٠١	٥٤	١٠,٠٤٨	دال
١٣	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	٢,٧٥٩	٠,٤٧٣	٥٤	١٣,٣٧٥	دال
١٤	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	٢,٧٥٩	٠,٤٧٣	٥٤	١٣,٣٧٥	دال
١٥	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٧٧	٠,٤٦٢	٥٤	١٣,٣٤٠	دال
١٦	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٥٩٢	٠,٥٦٦	٥٤	١٠,٢٣١	دال
١٧	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٠٣	٠,٥٣٦	٥٤	١١,٦٥٣	دال

١٨	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٠٣	٠,٥٠٠	٥٤	١٢,٠٨٢	دال
١٩	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٦٦٦	٠,٥٤٩	٥٤	١١,١٤١	دال
٢٠	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٥١٨	٠,٦٠٦	٥٤	٩,١٥٣	دال
٢١	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٨٧٠	٠,٣٣٩	٥٤	١٦,١٤٥	دال
٢٢	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٥١٨	٠,٦٠٦	٥٤	٩,١٥٣	دال
٢٣	١,٦٦٦	٠,٤٧٥	٥٤	٢,٨٥١	٠,٣٥٨	٥٤	١٤,٦١٧	دال
٢٤	١,٦٦٦	٠,٤٧٥	٥٤	٢,٥٧٤	٠,٦٠١	٥٤	٨,٦٩٠	دال
٢٥	١,٦٦٦	٠,٤٧٥	٥٤	٢,٧٥٩	٠,٤٧٣	٥٤	١١,٩٦٤	دال
٢٦	١,٦٦٦	٠,٤٧٥	٥٤	٢,٥١٨	٠,٦٠٦	٥٤	٨,١٢٢	دال
٢٧	١,٦٦٦	٠,٤٧٥	٥٤	٢,٧٥٩	٠,٤٧٣	٥٤	١١,٩٦٤	دال
٢٨	١,٦٦٦	٠,٤٧٥	٥٤	٢,٧٢٢	٠,٤٩٢	٥٤	١١,٣٣٢	دال
٢٩	١,٦٦٦	٠,٤٧٥	٥٤	٢,٥٩٢	٠,٥٦٦	٥٤	٩,١٩٣	دال
٣٠	١,٥٣٧	٠,٤٧٥	٥٤	٢,٦٨٥	٠,٥٠٧	٥٤	١١,٨٠٥	دال
٣١	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٦١١	٠,٥٦٣	٥٤	١٠,٤٤٦	دال
٣٢	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٤٠	٠,٤٨٣	٥٤	١٢,٦٧٩	دال
٣٣	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٨٣٣	٠,٣٧٦	٥٤	١٥,١٦٠	دال
٣٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٥١٨	٠,٦٠٦	٥٤	٩,١٥٣	دال
٣٥	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٨٥١	٠,٣٥٨	٥٤	١٥,٦٣٥	دال
٣٦	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٤٤٤	٠,٦٣٤	٥٤	٨,٢٣٤	دال
٣٧	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٨٨٨	٠,٣١٧	٥٤	١٦,٦٩٨	دال
٣٨	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٢٢	٠,٤٩٢	٥٤	١٢,٣٧٣	دال
٣٩	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٢,٧٥٩	٠,٤٧٣	٥٤	١٣	دال
٤٠	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	٢,٦٨٥	٠,٥٠٧	٥٤	١٢,١٦٩	دال

القيمة التائية بدرجة حرية (١٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٢,٠٠٠) (توفيق ، ١٩٨٥ : ٢٥١) .

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي :

استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له ، والمعروف انه كلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر (فيركسون ، ١٩٩١ : ٦٢٩) وقد تبين من الجدول (٥) ان جميع الفقرات ذات معامل ارتباط دال لأن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٣٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) وهذا يدل على أن فقرات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس وبشكل يتعدى الصدفة ، وبذلك قد توفر لمقياس الأمن النفسي أسلوب أخر من أساليب الصدق .

الجدول (٥)

(معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي)

رقم الفقرة	الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	الارتباط	الدلالة
١	٠,٥٩٦	دال	٢١	٠,٩٤٢	دال
٢	٠,٧٩٨	دال	٢٢	٠,٨٥٥	دال
٣	٠,٧٢٢	دال	٢٣	٠,٩٠٠	دال
٤	٠,٧٩٨	دال	٢٤	٠,٧٩٨	دال
٥	٠,٦٩٥	دال	٢٥	٠,٨٧٣	دال
٦	٠,٨٠٦	دال	٢٦	٠,٧٥٧	دال

٧	٠,٧٦٤	دال	٢٧	٠,٨٦٧	دال
٨	٠,٧٨١	دال	٢٨	٠,٨١٢	دال
٩	٠,٨٦٦	دال	٢٩	٠,٨٢٧	دال
١٠	٠,٨٨١	دال	٣٠	٠,٨٦٢	دال
١١	٠,٩٠٩	دال	٣١	٠,٨٨٩	دال
١٢	٠,٨٦٤	دال	٣٢	٠,٨٧٦	دال
١٣	٠,٨٧٩	دال	٣٣	٠,٩٣١	دال
١٤	٠,٨٦٦	دال	٣٤	٠,٨٧٠	دال
١٥	٠,٨٥٦	دال	٣٥	٠,٩٣٢	دال
١٦	٠,٨١٣	دال	٣٦	٠,٨٥٧	دال
١٧	٠,٨٧١	دال	٣٧	٠,٩٤٨	دال
١٨	٠,٨٧٤	دال	٣٨	٠,٨٩٩	دال
١٩	٠,٨٨٨	دال	٣٩	٠,٨٧٩	دال
٢٠	٠,٨٥٥	دال	٤٠	٠,٨٣٢	دال

تبلغ قيمة جدول الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٠,١٣٩) (فيركسون ، ١٩٩١ : ٦٢٩) .

خامساً : الثبات :

يعد الثبات شرطاً من شروط المقياس (الإماموآخرون ، ١٩٩٠ : ١٤٣) على الرغم من إن كل مقياس صادق ثابت إلإن الصدق صفة نسبية وليست مطلقة ، فلا يوجد مقياس عديم الصدق وتام الصدق (أبو لبدة ، ١٩٨٧ : ٢٤٤) لذلك يعد حساب الثبات أمر ضرورياً ويشير الثبات إلى الدقة والاتساق في درجات المقياس التي يفترض أن تقيس ما يجب قياسه إي يعطي المقياس نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الطلبة ، وقد استخرج الثبات على عينة حجمها (٢٠٠) طالباً وطالبة ، ولمتطلبات البحث فقد اعتمدت الباحثة على طريقتين لاستخراج الثبات هما :-

١- معامل الاتساق الداخلي باستخدامأسلوب (الفاكرونباخ) : ثم استخدام معاملالاتساق الداخلي للمقياسين باستخدام معادلة (الفاكرونباخ) اذ بلغ ثبات (الفا) لمقياس الاكتئاب (٠,٨٨) وهو معامل ثبات عال ، وبلغ ثبات (الفا) لمقياس الأمن النفسي (٠,٩٠) وهو معامل ثبات عال أيضا . إذ يذكر (ليكرت) (Likert) إن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه يكون من (٠,٦٢ -٠,٩٣) (Lazarus,1963:228).

٢- التجزئة النصفية : وقد تبين أن معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمقياس الاكتئاب كان (٠,٥٧) قبل التصحيح و (٠,٧٣) بعد التصحيح ، وقد صحح باستخدام معادلة سبيرمان براون ، ويعد مؤشراً جيداً على اتساق الفقرات . إما مقياس الأمن النفسي فقد بلغ معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٢) قبل التصحيح و (٠,٨٨) بعد التصحيح وقد صحح باستخدام معادلة سبيرمان براون أيضا ، وهذا يعد مؤشراً جيد على اتساق الفقرات . إذ يذكر (ليكرت) أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه يكون من (٠,٦٢ – ٠,٩٢) (Lazarus, 1963:228) وصف للمقياسين بصورتهما النهائية .

يتألف مقياس الاكتئاب بصورته النهائية من (٤٣) فقرة وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (١٢٩) هي أعلى درجة و (٤٣) هي أدنى درجة ومتوسط نظري (٨٦) درجة .

أما مقياس الأمن النفسي فيتألف من (٤٠) فقرة وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (٤٠) هي أدنى درجة و(١٢٠) هي أعلى درجة ومتوسط نظري (٨٠) درجة .

سادساً : التطبيق النهائي :

بعد أن استكملت الباحثة إعداد المقياسين وهما الاكتئاب ومقياس الأمن النفسي بشكليهما النهائي وبعد أن توافرت فيهما شروط ومواصفات الأداة الجيدة وأصبحت جاهزة للتطبيق قامت الباحثة بتطبيق هذان المقياسان على عينة البحث البالغ عددهما (٢٠٠) طالباً وطالبة في كليات جامعة بغداد إثناء المدة من (١٢/١ – ١/١ / ٢٠١٣) م

سابعاً : الوسائل الإحصائية :

استخدمت الباحثة عدد من الوسائل الإحصائية والرياضية لمعالجة البيانات بغية التحقق من أهداف البحث وهي :

١- مربع كاي لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق في أراء المحكمين حول صلاحية المقياس (أبوالنيل،١٩٠:١٩٨١-١٩٩١).

٢- معامل ارتباط بيرسون في استخراج صدق المقياس والثبات ولإيجاد العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (spss) وكذلك العلاقة بين الاكتئاب والأمن النفسي .

٣- معادلة الاختبار التائي (T. test) للمجموعتين المستقلتين عند حساب معامل تمييز الفقرات (توفيق ، ١٩٨٥ : ٢٥١) .

٤- معادلة (الفاكرونباخ) استخدمت هذه المعادلة لاستخراج الاتساق الداخلي للثبات على المقياس بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (spss) (عودة ، ٢٠٠٠ : ٣٥٥).

٥- الدرجة المعيارية : لاستخراج مستوى الاكتئاب وكذلك مستوى الأمن النفسي (فيركسون ، ١٩٩١ : ٣٧٤- ٣٧٥) .

الفصل الرابع :عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها ومناقشتها على وفق تسلسل أهداف البحث ، ومن ثم أهم التوصيات والمقترحات وكما يأتي :

الهدف الاول

التعرف على مستوى الاكتئاب لدى طلبة جامعة بغداد : لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة على مقياس الاكتئاب لطلبة الجامعة ثم قامت بتحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية وذلك باستخدام المتوسط الحسابي (٨٧,١٨٠٠) وبانحراف معياري مقداره (١٨,٠٦٥٩٨) وذلك باستخدام قانون الدرجة المعيارية (Z- score) وأظهرت النتائج ما يأتي :

الجدول (٦)

الدرجة المعيارية الخام لمقياس الاكتئاب لدى طلبة جامعة بغداد

مستوى الاكتئاب	الدرجة المعيارية	ما يقابلها من الدرجة الخام	عدد الإفراد	النسبة المئوية
منخفض	(- ١) فأقل	٤٧ – ٦٩	٣٧	% ١٨,٥
متوسط	بين (١) و (- ١)	٧٢ – ١٠٥	١١٩	% ٥٩,٥
عالي	(١) فأكثر	١٠٦ - ١٢٦	٤٤	% ٢٢

وأظهرت نتائج جدول (٦) إن النسبة المئوية للمستوى المتوسط للاكتئاب لطلبة جامعة بغداد والبالغة (٥٩,٥%) والتي حصلت على الدرجة المعيارية بين (١) و(-١) كانت أعلى نسبة من المستويين

المنخفض والبالغة (١٨,٥%) والتي حصلت على الدرجة المعيارية (-١) فأقل , والمستوى العالي والبالغة (٢٢%) والتي حصلت على الدرجة المعيارية (١) فأكثر.

الهدف الثاني

التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة بغداد : لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج الدرجة الكلية لكل فرد على مقياس الأمن النفسي لطلبة جامعة بغداد ثم قامت بتحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية وذلك باستخدام المتوسط الحسابي البالغ (٧٨,٣٢٠٠) وبانحراف معياري مقداره (١٩,١٩٨٤٢) وذلك باستخدام قانون الدرجة المعيارية (Z-SCORE) وأظهرت النتائج ما **يأتي :**

الجدول (٧)

الدرجة المعيارية الخام لمقياس الأمن النفسي لطلبة جامعة بغداد

مستوى الأمن النفسي	الدرجة المعيارية	ما يقابلها من الدرجة الخام	عدد الأفراد	النسبة المئوية
منخفض	(- ١) فأقل	٤٨ – ٥٨	٣٧	% ١٨,٥
متوسط	بين (١) و (- ١)	٦١ – ٩٥	١٢٣	% ٦١,٥
عالي	(١) فأكثر	٩٩ - ١١٩	٤٠	% ٢٠

أظهرت نتائج جدول (٧) أن النسبة المئوية للمستوى المتوسط للأمن النفسي لطلبة الجامعة والبالغة (٥ ,٦١%) والتي حصلت على الدرجة المعيارية بين (١) و(-١) كانت أعلى نسبة من المستويين المنخفض والبالغة (١٨,٥%) والتي حصلت على الدرجة المعيارية (-١) فاقل والمستوى العالي والبالغة (٢٠%) والتي حصلت على الدرجة المعيارية (١) فأكثر .

الهدف الثالث :

التعرف على علاقة الاكتئاب بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة : وجود علاقة عكسية بين الاكتئاب والأمن النفسي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات الاكتئاب ودرجات الأمن النفسي ، استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات الاكتئاب ودرجات الأمن النفسي واتضح وجود علاقة عكسية بين الاكتئاب والأمن النفسي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٧٢٧%) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,١٣٩) وجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) وهي علاقة عكسية سالبة .

تفسير النتائج ومناقشتها :

- الهدف الاول :

تشير نتائج هذا الهدف إلى نتيجة مهمة وهي وجود نسبة متوسطة من طلبة الجامعة من ذوي المستوى المتوسط يشكون من الاكتئاب والبالغة نسبتهم(٥٩,٥%) وان المستوى المنخفض من طلبة الجامعة والذين لديهم الاكتئاب كانت نسبتهم (١٨.٥%).أما المستوى العالي من طلبة الجامعة والذين لديهم الاكتئاب فكانت نسبتهم (٢٢%) وهذا قد يرجع إلى الظروف الاجتماعية المحيطة بهم وبسبب ضغوط الحياة ، وهذا ما أكدته دراسة (مخيمر ١٩٩٧) عن وجود ارتباط دال بين ضغوط الحياة وإعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي (مخيمر ، ١٩٩٧ : ١٠٣ – ١٣٨) .

٣- الهدف الثاني :

تشير نتائج هذا الهدف إلى وجود نسبة كبيرة لديهم المستوى المتوسط من الشعور بالامن النفسي من طلبة الجامعة وبنسبة مئوية (٦١.٥%) وان المستوى العالي من عدم الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة كانت نسبتهم (٢٠%) أما المستوى المنخفض من عدم الشعور بالأمن فبلغت النسبة (١٨.٥%) وهذا قد يعود إلى الظروف والإحداث التي يمر بها البلد ويتعرض لها الشباب يومياً فتثير لديهم القلق والاضطراب النفسي وان التعرض لمثل هكذا ضغوط حقيقة هو واقع حياتنا ولا مفر منه

ويؤثر على شعور الفرد بالأمن النفسي .فأمن المرء النفسي يعد مهدداً إذا ما تعرض لضغوط نفسية آو اجتماعية أو سياسية ليست له الطاقة على احتمالها .

٤- الهدف الثالث :

أظهرت نتيجة الهدف الخامس وجود علاقة عكسية بين الأمن النفسي والاكتئاب لدى طلبة الجامعة ، فكلما ارتفع اضطراب الاكتئاب تدني الشعور بالأمن النفسي , وهذا ما أشارإليه (الازير جاوي ١٩٩١) إلىأن معظم المشكلات النفسية تنشأ بسبب صعوبات تعترض الفرد في تحقيق الشعور بالأمن النفسي (الازيرجاوي . ١٩٩١ : ٥٩) .

الاستنتاجات :

١.بما أن نسبة كبيره من طلبة جامعة بغداد ومن المستوى المتوسط لديهم الاكتئاب فهذا يشير الى ان ضغوط الحياة والظروف الاسرية والاحداث المؤلمه التي يمر بها بلدنا كلها اسباب تؤدي الى شعور الفرد بالحزن واليأس وبالتالي ظهور الاكتئاب لديه.

٢.قد يكون للاسباب نفسها التي ادت الى شعور الشباب بالاكتئاب من ظروف وأحداث جارية على الساحة العراقية ربما تسبب شعور الفرد بالقلق وانعدام الشعور بالامن النفسي وهذا ما اشارت اليه نتائج البحث من كون نسبة كبيره من طلبة الجامعه ومن المستوى المتوسط يشعرون بأنعدام الامن النفسي.

٣.بما أن نتائج الهدف الثالث أظهرت وجود علاقه عكسية بين الأكتئاب والامن النفسي فهذا يشير الى أنه كلما كان الاكتئاب عالياً عند الفرد فهذا يسبب له صعوبة في التأقلم مع الظروف المحيطة به ومع الاخرين ويعاني من القلق الدائم وتراوده المخاوف التي ليس لها سبب ويشعر ان المحيطين به غير راغبين في وجوده بينهم فيتملكه احساس قوي بفقدان الامل وبالتالي ينخفض شعوره بالامن النفسي.

التوصيات

١- الإفادة من نتائج البحث في توفير وحدات إرشادية وعلاج نفسي وسلوكي خاصة بطلبة الجامعة .

٢- ضرورة توجيه انتباه أولياءالأمور بتوفير الجو الأمني في البيت ، وتكون علاقاتهم مع أبنائهمقائمة على التفاهم والود والصداقة , وذلك يتم من خلال وسائل الأعلام المرئية والمسموعة والمقروءة .

٣- الإفادة من مقياس الاكتئاب ومقياس الأمن النفسي الذين أعدهما البحث الحالي في عملية الإرشاد النفسي لطلبة المرحلة الجامعية .

٤- توفير جو من الديمقراطية داخل الجامعة حتى يتم السماح للطلبة في التعبير عن أرائهم بحرية وطرح الصعوبات التي يواجهونها في المجال الأكاديمي لمساعدتهم في إيجاد الحلول المناسبة لها و تخفيف العبء عنهم .

المقترحات

١- إجراء دراسة مماثلة على المرحلة الإعداديةأو على أساتذة الجامعة

٢- إجراء دراسة عن الاكتئاب وعلاقته بمتغيرات أخرى كالانسحاب .

٣- إجراء دراسة عن الأمن النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى كالانصياع والخجل لدى طلبة الجامعة .

المصادر

١- أبو الحب ، ضياء الدين .(١٩٧٩) .الاكتئاب النفسي : أصنافه ، مسبباته ، علاجه -مجلة التربية ، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية و الثقافة و الفنون ، العدد (٣٥) ، السنة الثامنة ، مصر .

٢- أبو النيل ، محمد السيد .(١٩٨١) .الإحصاء النفسي و الاجتماعي ، ط ٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

٣- أبو لبدة ، سبع محمد. (١٩٨٧) .مبادئ القياس النفسي و التقويم التربوي ، ط ٤ ، المطابع التعاونية ، جمعية عمان .
٤- الأزيرجاوي ، فاضل محسن .(١٩٩١) .أسس علم النفس التربوي ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، جامعة الموصل .
٥- الإمام ، مصطفى و آخرون. (١٩٩٠) .التقويم و القياس ، دار الحكمة ، بغداد .
٦- بطرس ، حافظ بطرس .(٢٠٠٨) .التكيف و الصحة النفسية ، ط ١ ، دار الميسرة ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن .
٧- توفيق ، عبد الجبار .(١٩٨٥) .التحليل الإحصائي في البحوث التربوية و النفسية و الاجتماعية – الطرق اللامعلمية، ط ٣ ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت .
٨- جابر ، جابر عبد الحميد ، و الشيخ ، سليمان الخضري . (١٩٧٨) .دراسات نفسية في الشخصية العربية ، دار الكتب ، القاهرة .
٩- دوريش ، أيمن سيد .(٢٠٠٣) .الاكتئاب كيف نتقيه – كيف نعالجه ، ط ١ ، شعاع للنشر و العلوم ، حلب ، سورية .
١٠- دواني ، كمال و ديراني ، عبد .(١٩٨٣) .اختبار ماسلو للشعور بالأمن – دراسة صدق للبيئة الأردنية– مجلة دراسات الأردنية ، العدد (٢) ، المجلد (١٠) .
١١- رضوان ، سامر جميل .(٢٠٠١) .الاكتئاب و التشاؤم دراسة ارتباطيه مقارنة ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، العدد (١) ، المجلد (٢) ، جامعة البحرين .
١٢- زهران ، حامد عبد السلام. (١٩٨٨) .الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي ، الندوة الفكرية– دور التربية في تعزيز الأمن القومي العربي ، بغداد .
١٣- السامرائي ، هاشم جاسم .(١٩٨٨) .المدخل في علم النفس ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل .
١٤- سعد ، علي. (١٩٩٩) .مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي ، مجلة جامعة دمشق الآداب ، العدد (٣) ، المجلد (١٤) .
١٥- عطا محمود .(١٩٩٩) .مشكلات طلبة الجامعة ومستوى الاكتئاب لديهم في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمعدل التراكمي ، مجلة البصائر ، العدد (٣) ، المجلد (٢) .
١٦- عكاشة ، احمد (١٩٨٨) : الطب النفسي المعاصر ، مكتبة الأنوار المصرية ، القاهرة
١٧- فايد ، حسين علي. (٢٠٠١) .دراسات في الصحة النفسية ، تقديم محمد السيد أبو النيل ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .
١٨- فيركسون ، جورج .(١٩٩١) .التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة هناء محسن العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر .
١٩- كفافي ، علاء الدين. (١٩٨٩) .تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي ، دراسة في علية تقدير الذات ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد (٣٥) ، المجلد (٩) ، جامعة الكوت .
٢٠ - مخيمر ، عماد .(١٩٩٧) .الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وإعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي ، المجلة المصرية النفسية ، العدد ، (١٧) ، المجلد (٧) .
1- Anastasi , A . (1976) .Psychological testing , Macmillan , New York .
2- Anderson , S . M . ; Spiel man , J . A . &Bargen , S . A . (1992).Future Events , New York .
3- Beck , A . T & et al . (1979) .CoGNITIVE THERAPY AND emotional Disorder , International Universities Press , New York .
4- Bowlby , d . (1973) .Attachment and loss – SEPARATION – Anxiety and Anher , Basic book , Ibc publisher , New York .

5- Ebel , Robert (1972) .Essentials of Educational Measurement Znd – ed, clsiffs , N . J , prentice – Hall , Englewood .
6- Davison , G ; Neale ,j . (1998) .Abnormal psychology , seventh edition , New York , john wile & sons ., U R T : http:// www
7- Fati , R.V. &Reddy, A . N. (1985) .Study of felling of security – Insecurity Among professional and Non – professional students of Gulbarga City - Indianpsychological Review – vol . 29 .
8- Kaplan , H , I and Sadock , B . J . (1994) .Synopsis comprehensive textbook of psychiatry , 6 th edition , William and wilkins , Baltimore .
9- Lazarus , Richard . S . (1963) .Personality and adjust ment , printice, Hall , New York .
10- Rawlins , R . P . and Beck , C . K . (1993) .Mental Health psychiatric Nursing , A holistic life , 3 rd edition , Mosby yearbook , Boston .
11- Zuckerman , m. (1990) .Vulnerability to psychopathology : Biesocialmode. Washing jotn PC : American.